[152] بالمسحرين المسحورين. وقيل من المسحرين: أي ممن له سحر - وهو الرئى (1) - كأنهم يقولون إنما أنت بشر [له سحر. والاول أظهر لقولهم بعد هذا: ما أنت إلا بشر (2)] مثلنا [وقولهم (3)] " فأت بآية إن كنت من الصادقين " سألوا منه أن يأتيهم بخارق يدل على صدق ما جاءهم به. " قال: هذه ناقة لها شرب، ولكم شرب يوم معلوم * ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب عظيم " كما قال: " قد جاءتكم بينة من ربكم، هذه ناقة ا لكم آية فذروها تأكل في أرض ا ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم " وقال تعالى: " وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها " وقد ذكر المفسرون أن ثمود اجتمعوا يوما في ناديهم، فجاءهم رسول ا صالح فدعاهم إلى ا، وذكرهم وحذرهم ووعظهم وأمرهم، فقالوا له: إن أنت أخرجت لنا من هذه الصخرة - وأشاروا إلى صخرة هناك - ناقة، من صفتها كيت وكيت [وذكروا أوصافا يسموها ونعتوها وتعنتوا فيها. وأن تكون عشراء طويلة، من صفتها كذا وكذا (4)] فقال لهم النبي صالح عليه السلام: أرأيتم إن أجبتكم إلى ما سألتم على الوجه الذى طلبتم، أتؤمنون بما جئتكم به وتصدقوني فيما أرسلت به ؟ قالوا: نعم. فأخذ عهودهم ومواثيقهم على ذلك. ثم قام إلى مصلاه فصلى عزوجل ما قدر له، ثم دعا ربه عز وجل أن يجيبهم إلى ما طلبوا. فأمر ا عزوجل تلك الصخرة أن

_____

(1) ا: الرئية. والرئى: التابع من الجن (2) سقطت من المطبوعة (3) ليست في ا (4) سقطت من ا. (*)